أثر الدليل السياقي القرآني في توجيه الدلالة المعجمية
(معجم تاج العروس للزبيدي إنموذجا)

طالب الدكتوراه : محمد ياسر صبير
قسم اللغة العربية وآدابها, كلية اللغات, جامعة أصفهان، أصفهان، إيران.
الاستاذ المشارك : سمية كاظمي نجف آبادي
قسم اللغة العربية وآدابها, كلية اللغات, جامعة أصفهان، أصفهان، إيران.
المشرف المساعد : ا.د جاسم صادق غالب الموسوي
قسم اللغة العربية, كلية الآداب، جامعة البصرة، البصرة، العراق

The Effect of Qur'anic Contextual Evidence in Directing Lexical Meaning (Taj Al-Arous Dictionary by Al-Zubaidi as an Example)

Ph.D. student: Muhammad Yasser Subir
University of Isfahan
Gmail: alkhaganymhmd48@gmail.com
Associate Professor: Somayeh Kazemi Najafabadi
Gmail: S.kazemi@fgn.ui.ac.ir
Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Languages, Isfahan University of Isfahan, Iran
Assistant Supervisor: Prof.Jassim Sadiq Ghalib Al-Mousawi (Ph.D.)
Gmail: gassim .ghalip@uobasrah.edu.iq
Department of Arabic Language, College of Arts, University of Basra, Basra, Iraq.

المستخلص

تناولت الدراسة في هذا البحث ما يُعرف بالدليل القرآني وأثره في توجيه الدلالة ضمن المعاجم، وكيفية اعتماد العلماء على الشواهد والأدلة القرآنية في توجيه معاجمهم وتوضيح المعاني.

كما سيتم تسليط الضوء على معاني الدليل في اللغة والاصطلاح، والدليل في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، مع دراسة أقسام الدليل، ليتم الانتقال بعدها إلى الأثر القرآني الذي ظهر في توضيح وتوجيه الدلالة المعجمية من خلال الاستشهاد بمجموعة من الآيات القرآنية الكريمة، فاعتمدنا على أقوال علماء كثُر من الثقات، واتتمدنا على آرائهم في الدلالة المعجمية والدليل القرآني.

وكان لا بد من توجيه الأنظار نحو علماء التفسير وكتبهم لأن البحث قائم على آيات قرآنية كريمة لزاماً علينا تفسيرهت لتتضح للدارس ماهية الدراسة وكيفية البحث، فقام البحث على المنهج التحليلي الذي عمل على تحليل الآيات القرآنية وتحليل الآراء الفقهية والأصولية واللغوية وكذلك المعجمية.

الكلمات المفتاحية : الدليل القرآني , تاج العروس , الزبيدي

Abstract

The study In this research addressed what Is known as Qur'anic evidence and its Impact in directing meaning within dictionaries, and how scholars rely on Qur'anic evidence and evidence to guide their dictionaries and clarify meanings.

Light will also be shed on the meanings of the evidence In language and terminology, and the evidence In the Holy Qur'an and the Noble Prophet's Sunnah, with a study of the sections of the evidence, after which we will move to the Qur'anic Influence that appeared In clarifying and directing the lexical significance by citing a group of noble Qur'anic verses, so we relied on the sayings of scholars. There are many trustworthy people, and we relied on their opinions regarding lexical meaning and Qur'anic evidence.

It was necessary to direct attention to the scholars of interpretation and their books becausee the research Is based on noble Qur'anic verses that we must Interpret in order to make It clear to the student what the study is and how to research. So the research was based on the analytical method that worked on analyzing the Qur'anic verses and analyzing the jurisprudential, fundamentalist, linguistic, and lexicographic opinions

Keywords: Quranic evidence, Taj Al-Arous, Al-Zubaidi

المقدمة

بسم الله الرحمن والرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير الخلق وسيد المرسلين النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وأما بعد..

فإننا سنتناول دراسة الدليل القرآني في توجيهه للدلالة المعجمية وتحديداً في معجم تاج اللغة وصحاح العربي للزبيدي، حيث سنسلط الضوء على معنى الدليل ونخصص بعد ذلك الدليل القرآني في الدراسة، ليكون التركيز في خطوات لاحقة على الدراسة التطبيقية والتحليلية لنماذج شعرية ضمتها طيات تاج اللغة وصحاح العربية.

وباعتبار بحثنا يتناول آيات وشواهد قرآنية فلا بد من التوجه بعض الشيء إلى معاني التفسير في الأصول والفقه وعلوم القرآن لتكتمل بنية الدراسة العلمية والمنهجية الصحيحة، مع الاستعانة بالحديث النبوي الشريف عند استدعاء الحاجة لذلك.

ومن الدراسات التي خدمتني في بحثي:

- الزبيدي في كتابه تاج العروس: للعلّامة هاشم طه شلاش.
- ندوة تاج العروس في مجلتين طبعة الكويت: ٢٠٠٢م.
- المعنى اللغوي دراسة عربية مؤصلة نظرياً وتطبيقاً: للعلّامة محمد حسن حين جبل.

التمهيد:

الدليل لغةً واصطلاحاً

الدليل لغةً: مِن دلَّ يدلُّ على الشيء دلالة ودِلالة ودُلولة، والفتح أعلى[1]. قال ابن فارس: "الدّال واللام أصلان: أحدهما إنه الشيء بأمارة تتعلّمها، والآخر اضطراب في الشيء. فالأول قولهم: دللت فلاناً على الطريق. والدليل: الأمارة في الشيء".[2]

ويطلق الدليل على معنيين، الأول: ما يُستدل به على إثبات أمر، وإقامة المحبة بالبرهان عليه.[3] والثاني: الدالّ المرشد، وقد جاء في كتب أهل للغة في تعريفهم للدليل بأنه: المرشد إلى المطلوب والمُوصل إلى المقصود.[4] ومنه قوله تعالى "ما دّلهمْ على موتهِ إلا دابّةُ الأرضِ"، فجعل الله سبحانه وتعالى انكسار عصاه دليلاً موصلاً لظهور موته.[5]

ووقوع الدليل بمعنى المرشد، وما به الإرشاد، نجده عند الزبيدي، كما ورد سابقاً، غير أنّ عباراته خرجت على غير مساق الجزم، فهي تفيد الضعف؛ إذا ابتدأت بلفظة (قيل)، وإن كان يتفق مع جمهور اللغويين على أنّ الدليل هو ما يستدل به، إذ قال: "الدليل ما يُستدل به، وأيضاً الدّال، وقيل هو المرشد، وما به الإرشاد"[6].

والدليل اصطلاحاً على أوجه متعددة، وفق الاتجاهات التي تعرضت لتعريفه، فمنها من عرف الدليل بما عرّفه أهل اللغة، إذ عرفه الخطيب البغدادي بقوله: الدليل: هو المرشد إلى المطلوب.[7]

وعرفه السحعاني: كذلك بأنه المرشد إلى المطلوب.[8]

ولم يخرج أبو يعلى عن هذا التعريف، وقد تبعهم في ذلك أبو الخطاب وابن عقيل وسواهما.

ومنهم من أضـــاف إلى تعريف الدليل قيداً كالباجي، حيث عرفه بقوله: "حدّ الدليل: ما صحّ أن يرشد إلى المطلوب الغائب عن الحواس"[9].

ومن الاتجاهات من ذهب إلى تعريف الدليل بمصـــطلح خاص، فقال الجصّاص: "هو الذي إذا تأمله الناظر المستدلّ أوصَلهُ إلى العلم بالمدلول"[10].

وقال القتاري: هو "ما يمكن التوصّـــل بصـــحيح النظر فيه إلى مطلوب خبري".[11]

والمقصود بـــ (مطلوب خبري) ما يتناول القاطع والظني، وبهذا يكون الدليل صادقاً على البرهان والأمارة)[12] وهو ما أشار إليه ابن النجار الفتوحي بقوله: "ويدخل في المطلوب الخبري ما يفيد القطع والظنّ، وهو مذهب أصـــحابنا وأكثر الفقهاء الأصوليين"[13].

المبحث الأول: دراسة أثر الدلالة القرآنية في لغة العرب

الدّليل في القرآن الكريم والحديث الشريف

يأتي هذا الموضع للإضاءة ـ لماماً ـ على المنحى التأصيلي لنظرية الدليل من خلال القرآن الكريم والسـنة النبوية الشـريفة، وذلك من قبيل تبيان الأسـس المعرفية المحكمة والبناء المنهجي المتين لمجموع النظريات العلمية التي أتت على تأصيل هذه النظرية، التي ما فتئ الأصـوليون يؤكدونها، بوصـف الدليل مدار الأحكام الشـرعية والمعرفية الأصولية.

ولا يخفى ما يحتويه كتاب الله عزّ وجلّ من براهين قاطعة وأدلة ســـاطعة، تشـــكّل بمجملها تأكيداً للاحتكام إلى الأدلة والبراهين، ومن ذلك قوله عز وجل "وهو الذي جعلَ لكمُ النجومَ لتهتدوا بها في ظلماتِ البرِّ والبحرِ قد فصّـــلنا الآياتِ لقومٍ يعقلون"[14]، وقوله تعالى: "وعلاماتٍ وبالنجم هم يهتدون"[15].

ووجه الاستدلال بهاتين الآيتين أن الله عز وجل نصب النجوم والعلامات، بمنزلة الأدلة المعينة على بلوغ المقصود، وقد بيّن الشافعي ذلك بقوله: "إنّ الله عزّ وجلّ ثناؤه مَنّ على العباد بعقول، فدلهم بها على الفرق بين المختلف، وهداهم السبيل إلى الحق نصّاً ودلالة، وخلق لهم سماءً وأرضاً وشمساً وقمراً ونجوماً وبحاراً وجبالاً ورياحاً. فقال: "وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البرّ والبحر"، وقال: "وعلامات وبالنجم هم يهتدون". فأخبر أنهم يهتدون بالنجم والعلامات، وكان عليهم تكلّف الدلالات بما خلق بهم من العقول التي ركّبها فيهم، ليقصدوا قصد التوجه للعين التي فرض عليهم استقبالها، فإذا طلبوها مجتهدين بعقولهم وعلمهم بالدلائل، بعد استعانة الله والرغبة إليه في توفيقه، فقدا أدوا ما عليهم"[16].

وبهذا يتضّح من كلام الشافعي وجه الاستدلال في الآيتين الكريمتين، من أنّ الدلائل معتبرة في جميع الأحوال وفي جميع القضايا والمسائل. وأنّ المسلم مطالب باتباعها والبناء عليها، وأنه يحرم عليه أن يرسل الكلام على عواهنه، وبناءً على ظنونه وتخميناته وأوهامه.

ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: "ولا تقف ما ليس لك به علم"[17]. وهذه الآيات التي استدل بها العلماء على عدم جواز التقليد، والتقليد عند الأصوليين إنما معناه قبول قول بلا حجة، ويعني ذلك الرجوع إلى التمسك بالأدلة.

وقد حمل أبو حيان الأندلسي ـــ كذلك ـــ معنى الآية على "النهي عن اتباع التقليد، لأنه اتباع بما لا يعلم صحته، وحاصل هذا أنه نهي عن اتّباع ما لا يكون معلوماً"[18].

ومن ذلك قوله تعالى: "وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين".[19]

ووجه الاستدلال بالآية أن ما صدر عنهم مجرّد دعوى، لم يقيموا عليها دليلاً ولا برهاناً، فطولبوا بإقامة البرهان عليها، من استطاعوا إلى ذلك سبيلا، وقال الفخر الرازي في بيان هذه الآية: "دلّت الآية على أنّ المدّعي سواء ادّعى نفياً أو إثباتاً، فلا بدّ له من الدليل والبرهان، وذلك من أصدق الدلائل على بطلان القول بالتقليد"[20].

ومن ذلك قوله تعالى في قول الشاهد في قصّة (يوسُف) عليه السلام مع امرأة العزيز: "وشهد شاهدٌ من أهلها، إن كان قميصُه قُدّ من قُبُلٍ فصدقت وهو من الكاذبين وإن كان قميصُه قُدّ من دبرٍ فكذبتْ وهو من الصادقين فلما رأى قميصَه قُدّ من دبرٍ قال إنه من كيدكنّ إنّ كيدكنّ عظيم"[21].

ووجه الاستدلال بالآيات أن الشاهد اعتمد الدلائل والعلامات في الكشف عن افتراء امرأة العزيز وكذبها في دعواها على سيدنا يوسف عليه السلام، فجعل الشاهد من قدّ القميص من جهة الإدبار دليلاً قاطعاً على تبرئة سيدنا يوسف عليه السلام، على أن استناد الشاهد إلى الدلائل ودليل على وفور عقله وصواب حكمته.[22]

ومنه أيضاً قوله تعالى: "وإذا فعلوا فاحشةً قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء أتقولون على الله ما لا تعلمون"[23].

ففي الآيتين تشنيع على المشركين لاستدلالهم المركب من مقدّمة فاسدة، زعموا فيها ما لا يجوز في حق الله سبحانه وتعالى، وادّعوا فيها ما لا برهان لهم به.

ووجه الاستدلال بالآيتين أنّ المستدل على أمر ما، لا بدّ أن يتكئ على العلم، وأن يسند منطقه بالحجج النيرات، لأن الشأن في القضايا العلمية أن تحمل صاحبها على حسن الاستدلال وأن تتلقّى بالقبول، وقد نبّه ابن حزم على هذا بقوله: "فقد حرّم الله تعالى بنصّ هذه الآية (٣٣) أن يقول أحد على الله عزّ وجلّ شيئاً لا يعلم صحّته، وعلم صحّة كل شيء مما دون أوائل العقل وبدائِه الحسّ لا يعلم إلا بدليل"[24]. ويقول

ابن عاشـور: "ودلت الآية (٢٨) على إنكار ما كان مماثلاً لهذا الاسـتدلال، وهو كل دليل توكّأ على اتباع الآباء في الأمور الظاهر فسادُها وفحشها، وكل دليل استند إلى ما لا قِبلَ للمستدلّ بعلمه".[25]

وأما الأحاديث النبوية الشـريفة المعتمدة في تأصـيل الدّليل فنذكر منها ما ورد عن ابن عباس أنّ رسول الله (ص) لاعنَ بين العجلاني وامرأته، فقال شداد ابن الهاد: هي المرأة التي قال رسول الله (ص): "لو كنت راجماً أحداً بغير بيّنة لرجمتُها"[26].

ووجه الاسـتدلال بالحديث أنّ الرسـول عليه الصـلاة والسـلام جعل إقامة الحدّ متوقفاً على البيّنة، يعني الدليل، وهما مترادفان، كما صرّح بذلك علماء الأصول. فمن ثمّ انبغى للزوج (إذا قذف زوجته ثم لم يأتِ بالبيّنة ولم يلاعن كان عليه الحدّ)[27].

ومن ذلك ما رواه البخاري ومسـلم عن أبي هريرة (رض) قال: قال رسـول الله (ص): "آيةُ المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان)[28]. وقال صـلى الله عليه وسـلم: (إذا رأيتم الرجل يعتاد المسـجد فاشـهدوا له بالإيمان، فإن الله قال: إنما يعمرُ مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر"[29].

ووجه الاســـتدلال بهذين الحديثين أنه جعل هذه العلامات دالّة على تخلّق صـاحبها بأخلاق المنافقين أو متّصـفاً بصـفات المؤمنين ومتشـبهاً بهم. وقد قال ابنُ القيّم: "ونصبَ على الإيمان والنفاق علامات وأدلّة"[30]، وقد أفاض في الاستشهاد على اعتبار العلامات والأدلة والأخذ بها في الشرع، وأنّ الصـحابة ـــ رضوان الله عليهم . اقتفوا ذلك وبنوا عليه.[31]

ومن ذلك ما أخرجه مسلم عن عائشة أم المؤمنين (رض)، قالت: "توفيّ صبيّ فقلت: طوبى له، عصـفور من عصـافير الجنة، فقال رسـول الله (ص): أولا تدرين أنّ الله خلق الجنة وخلق النار، فخلق لهذه أهلاً، ولهذه أهلاً"[32].

ففي نهيه لعائشـــة فائدة عظيمة، وحكمة جليلة في ردّ الناس إلى التؤدة والتروي، والاحتياط اللازم والتثبت عند النطق باللسان، وإصدار الأحكام من غير أدلة، وقد قال النووي في هذا الحديث ردّاً على من توقف من إجماع العلماء: "إن من مات من أطفال المسلمين فهو ن أهل الجنة، لأنه ليس مكلفاً"، ثم قال: "نهاها عن المسارعة إلى القطع من غير أن يكون عندها دليل قاطع"[33].

والحاصل من هذا البناء التأصيلي أن لنظرية الدليل سنداً قوياً من حيث دلالة القرآن الكريم والحديث النبوي الشـريف عليها. وإنما بسـط القول فيها علماء الأصـول أكثر من غيرهم لانشغالهم بتعقيد القواعد وبناء الأدلة والنظر فيها.

أقسام الدليل

اختلف الأصوليون في تصنيف الأدلة وتقسيمها، فسلك كل فريق مسلكاً تمسّك به، وفي هذا الموضـــع نورد أبرز هذه الاتجاهات أو التصـــنيفات التي اعتمدها الأصوليون في تصنيف الأدلة، فقد ذهب بعض الأصوليين في تقسيم الأدلة إلى أنها على قسمين: أدلة عقلية، وأدلة وضعية.

يقول الباقلاني: "اعلموا ـــ وفقكم الله ـــ أن الأدلة على ضربين: فضرب منها عقلي، والضـــرب الثاني وضـــعي. فأما ما يدلّ بقضـــية العقل، ووجه هو في العقل حاصـــل عليه، فنحو دلالة حدوث الفعل على فاعله وكونه قادراً عليه، ودلالة كونه محكماً على كونه قاصـداً عالماً وأمثال ذلك، وذلك واجب لازم لا يتقلب ولا يتغير، ولا يحتاج في كونه دليلاً إلى مواطأة وتوقيف. فأما ما يدل بطريق المواصـفة على دلالته، فنحو دلالات الألفاظ والرموز والإشـــارات والكتابة والعقود وأمثال ذلك مما يدل بعد مواضعة أهله على دلالته، ولولا مواضعتهم لما دلّ"[34].

ومن الأصوليين من جنح إلى تقسيم الأدلة إلى ثلاثة أقسام: سمعي وعقلي ووصفي. وفي بيان ذلك يقول الزركشي: "وينقسم الدليل إلى ثلاثة أقسام: فالسمعي هو اللفظ المسموع، وفي عرف الفقهاء هو الدليل الشرعي، أعني الكتاب، والسنة، والإجماع، والاستدلال. وأمّا عرف المتكلمين، فإنهم إذا أطلقوا الدليل السمعي، فلا يريدون به غير الكتاب، والسنة، والإجماع، قاله الآمدي في "الأبكار". الثاني: العقلي: وهو ما دلّ على المطلوب بنفسه من غير احتياج إلى وضع، كدلالة الحدوث على المحدث، والإحكام على العالم، الثالث: الوصفي: وهو ما دلّ بقضيّة استناده، ومنه العبارات الدّالة على المعاني في اللغات"[35].

ومنهم من ذهب ـ كالآمدي ـ في تقسيم الدليل إلى (عقلي محض، ومركب من الأمرين؛ الأوّل: كقولنا في الدلالة على حدوث العالم: العالم مؤلف، وكل مؤلف حادث، فيلزم عنه العالم حادث. والثاني: كالنصوص من الكتاب والسنة والإجماع والقياس، والثالث: كقولنا في الدالة على تحريم النبيذ: النبيذ مسكر، وكل مسكر حرام، لقوله عليه الصلاة والسلام: كل مسكر حرام. فيلزم عنه النبيذ حرام)[36]. فقد دلّ الحسّ والعقل على أن النبيذ مسكر، أما تحريمه منه نصّ عليه الشرع، فسمّاه بذلك مركباً من الأمرين، يعني العقل والسمع.

وبصرف النظر عن تفاوت الأصوليين في تصنيف الأدلة وأقسامها ومراتبها ودرجاتها[37]، فإن الغاية تتمثل في رصد أثر الدليل في تحديد الدلالة المعجميّة وفق حدود البحث، وهذا الرصد يذهب إلى التوسع في نظرية الدّليل لتتناول نظرية السياق، بوصف السياق تجلّياً بارزاً من تجليات الدليل الوصفي اللغوي وغير اللغوي، بمعنى أنّ الدليل عموماً يشتمل على مفهوم السياق بشقّيه: المقالي أو اللغوي، والمقامي أو غير اللغوي، ويعتمد الشق الأول على اللغة في حد ذاتها ونظامها الداخلي، كالصوت

والمعجم والتركيب والبناء والنحو والنصوص، أما الشق الثاني فيعتمد المشاركين في الخطاب كالمتكلم والسامع، إضافة إلى علاقتهما كل الظروف المحيطة بالخطاب ونوع الخطاب. وهو ما سنأتي على تفصيله.

الدلالة المعجمية

تمثل وحدانية المعنى و ثبوت العلاقة بين الكلمة " الدال" و المسمى بها فكل لفظ يقابله معنى مركزي أو مسمى ثابت في المحيط الخارجي ولكل كلمة مدلول موجود في حياتنا تشير إليه هذه الكلمة وتعينه وبها تتم عملية التواصل اللغوي بين الناس في حدودها وإمكاناتها وأغراضها الدنيا، وبما أن العلاقة بين الدال والمدلول هي علاقة اعتباطية فإن الدلالة المعجمية دائمة التغير والانحراف وعليه تتحدد دلالتها وفق السياق أو الدليل وفق ما مرّ معنا.

وتسمى أيضاً بالدلالة الاساسية للكلمة، فكل كلمة من الكلمات لها معنى أساسي تواضعت عليه الجماعة وصار عندهم عرفاً، وقد يطرأ على معناها بعض التغيير إذ ركّبت في جملة فيكون للسياق دور في اكتسابها معنى طارئاً، أو يؤدي المقام إلى استحداث معنى لهذه الكلمة، أو يقوم المجتز بهذا الدور فيكسبها معنى جديداً، إلا أن الكلمة في جميع الأحوال تظل محتفظة بالمعنى الاساسي لها ولا تفرّط فيه مع قبولها لهذه المعاني المكتسبة، ومن ثمّ يتميز معناها الاصلي بأنه المعنى الاساسي.[38]

عناصر تحديد الدلالة المعجمية

يرى علماء اللغة المحدثون والمعاصـــرون، وفي مقدمتهم علماء المعاجم أن المعنى المعجمي يتكون من عناصر رئيسة ثلاثة:

أ – ما تشـير إليه الكلمة في العالم الخارجي. ويطلق الدكتور إبراهيم انيس مصـطلح الدلالة المركزية على العنصر الاول، والمراد بالدلالة المركزية ذلك القدر المشترك من الدلالة الذي يعرفه أفراد المجتمع للكلمة، والذي نصـــل بهم إلى فهم هذه الكلمة، وقد تكون هذه الدلالة المركزية واضـــحة في أذهان كل أفراد المجتمع، كما قد تكون مبهمة في أذهان بعضهم.

ب – ما تتضـمنه الكلمة من دلالات، أو ما تستدعيه في الذهن من معانٍ. كما يطلق مصـطلح الدلالة الهامشـية على العنصـر الثاني، ويعنى بها تلك الظلال من المعاني التي تختلف من فرد إلى آخر، تبعاً لتجارب الافراد وخبراتهم، وما ورثوه عن آبائهم وأجدادهم.

أما الدلالة الهامشـــية فهي تختلف من فرد إلى آخر، حســـب المخزون من خبراته وتجاربه الخاصـة، فالأولى دلالة عامة ومشتركة، والثانية دلالة خاصـة وفردية، إذ تمثل جميع العناصر الدلالية التي ليست لها صلة مباشرة بما تشير إليه الكلمة في الخارج.

ج – درجة التطابق بين دلالتين: المركزية والهامشـية، فقد اشـار إليها (زجوسـتا) وهو يعني بهذه الدلالة مدى التطابق بين هاتين الدلالتين، فإذا أخذنا كلمة (الماهية) وكلمة (الأجرة) على سبيل المثال وجدنا أن بينهما تطابقاً في الدلالة المركزية لأنهما تشتركان في الدلالة على ما يأخذ المرء من المال نظير عمل يقوم به، ولكنّ بينهما فرقاً يتمثل في درجة التطابق بينهما، فالماهية تدلّ على ما تأخذه طبقة من الموظفين كل شـــهر،

اما كلمة الأجرة فهي تدل على المبلغ الذي تتســـلمه طبقة أخرى كل يوم نظير عمل يومي.

وعليه تتحدد خصـائص الدلالة المعجمية بكونها دلالة عامة مشـتركة، ودلالة خاصة مفردة، ودلالة غير ثابتة أو سياقية.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية للدلالة المعجمية في تاج العروس

ثمة منهج في دراســة القراءات المعجمية غالباً ما تكون وبشـكلٍ عام مشــابهة لطريقة المعجميين في دراســة الآية القرآنية الكريمة بشـكلٍ عام والقراءة بشـكلٍ خاص، فعندما يقوم المعجمي بوضــع مداخله تتخلل المادة فإنه بقوم بالنظر فيما إذا كان قد اسـتخدم القرآن الكريم هذه المفردة، فإن وجدها فإنه في الغالب يبني عليها مدخله، وهذا ما فعله الأزهري في مادة (ك ذ ب)، وهذا ما فعله الزبيدي أيضـــاً في مادة (ق ن ط) وذلك عندما بدأ المادة بذكر الفعل الثلاثي المجرد ثم اسـتشــهد عليه بالآية الكريمة والقراءة، واسترسل في ذلك قائلاً:

" قَنَط: كنَصَـرَ وضَـرَبَ وحَسِـبَ وكَرُمَ – وسَـقَطَ في بَعْضِ النُّسَـخِ وحَسِـبَ – قُنُوطاً بالضَّمِّ مَصْدَرُ الأَوَّل والثّانِي قال ذلِكَ أَبو عَمْرِو ابنُ العَلاءِ، وبِهِمَا قُرِئَ قولُه تعالى: **{ومَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبّه إلاَّ الضّالُّونَ}** [٣٩]

قلتُ: أَمَّا يقنُط كيَنْصُـر فَقَرَأَ به الأَعْمَشُ، وأَبو عَمْرٍو والأَشْـهَبُ العُقَيْلِيُّ، وعِيسَـى بنُ عُمَرَ وعُبَيْدُ بن عُمَيْر، وزَيْدُ بنُ عَلِيٍّ، وطاوُوس فهو قانِطٌ.

وفيـه لغـةٌ أُخْرَى: قَنِطَ كَفَرِحَ وقَرَأَ أَبُو رجَـاءٍ العُطَـارِدِيُّ، والأَعْمَشُ والـدُّورِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو:

{مِنْ بَعْدِ مَا قَنِطُوا} [40]

بكسرِ النُّونِ وَقَرَأَ الخَلِيلُ {من بَعْدِ ما قَنُطُوا} بضمِّ النُّونِ قَنَطاً مُحَرَّكةً وقَنَاطَةً كسَحَابَةٍ. وقَنَطَ كمَنَعَ وحَسِـــبُ وهاتَانِ على الجَمْعِ بين اللُّغَتَيْنِ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَخْفَشِ أَي: يَئِسَ فهو قَنِطٌ كفَرِحٍ، وقال تعالى:

{فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ} [41]

وقُرِئَ: {فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَنِطِينَ} قلتُ: هو قِرَاءَةُ ابنِ وَثّابٍ، والأَعْمَش، وبِشْـــر بنِ عُبَيْد، وطَلْحَةَ والحُسَيْنِ عن أَبِي عَمْرٍو" [42]

ولكي تؤتي القراءة ثمارها، وتُفَعَّلُ تَفْعِيلاً يســهم في الصــناعة المعجمية لا بد لها من شروط أهمها: الشرط الأول: أن توضع في المادة التي إليها تنتمي.

الشرط الثاني: أن توضع في المدخل المناسب داخل هذه المادة، وهذا ما فعله الزبيدي في مادة (ق ن ط) السابقة.

الشرط الثالث: أن يُكْتَفَى من القراءات الواردة في اللفظة بالقراءة المناسبة لمقام الشاهد دون الاســـتطراد بذكر كل القراءات الواردة فيه وهذا هو الأصـــل المعول عليه عند الزبيدي وغيره.

يقْنُط ويقْنِط، قُنُوطًا، فهو قانِط وقَنوط ، قنَط الشَّــخصُ: يئِس أشــدَّ اليأس "عجبت لمن يقنط ومعه الاستغفار، يقنُط، قنوطًا، فهو قانط ، قنُط الشَّخصُ: قنَط؛ يئس أشد اليأس وســـخط، يُقَنِّط، تقنيطًا، فهو مُقَنِّط، والمفعول مُقَنَّط ، قنَّط فلانًا : حمله على القُنُوط واليأس. [٤٣]

ولكنه كثيراً ما يخرق هذا الأصـل، فيذكر القراءة في غير مادتها كما فعل في مادة (ك ذ ب) حيث ذكر قوله تعالى:

{وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ} [44]

ثم قال: "وقرىء {بِدَمٍ كَدِبٍ} بالمهملة، وقد تقدمت الإشارة إليه" [٤٥]

مصدر كذَبَ/ كذَبَ على كِذْب في كِذْب: ليس سوى كذب، خِداع.

مصدر كذَبَ/ كذَبَ على.

قول يخالف الحقيقةَ مع العِلم بها.

أجنحة الكذب قصيرة.

حبل الكذب قصير: لا يدوم وسرعان ما ينكشف- هذا كَذِب صُراح.

أخبر عن الشّيء بخلاف ما هو عليه في الواقع، عكسه صدَق "مَن كذَب في حبّه صدَق في كرهه- لا يكذب المرءُ إلاّ من مهانتِه ... أو عادةِ السوءِ أو من قِلّةِ الأدبِ.[٤٦]

وهو عادةً ما يكرر القراءة في مظانها، فقوله تعالى:

{وإِنّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ} [٤٧]

حاذرون تعني متأهبون، ومعنى "حذرون" خائفون.

وقيل: معنى "حذرون" معدون

حاذرَ يحاذر، مُحاذرَةً وحِذارًا، فهو مُحاذِر، والمفعول مُحاذَر حاذَرَهُ خَوْفاً مِنْ شَرِّهِ: اِحْتاطَ مِنْهُ، حَذَرَهُ يُحاذِرُ كُلٌّ مِنْهُما الآخَرَ: يَحْذَرُ كُلٌّ مِنْهُما الآخَرَ.

حاذِر : فاعل من حَذِرَ

وقرئ أيضا بالدال: {حَادِرُونَ}؛ لذلك فقد ذكر القراءتين مرتين:

المرّة الأولى: في (ح در)

المرّة الثانية: في (ح ذ ر)

إن ذكر القراءة التي لا تناسب المقام بهذه الكيفية لا قيمة لها في أصل الصنعة المعجمية؛ بحيث إنها لو حذفت لا يتبين أي شخص الخلل في موضعها، وكل ما فيها من فائدة هو لفت الانتباه إلى أن في اللفظ قراءة بالدال المهملة، وهذه أيضاً لا معنى

لها؛ لأنه قد ذكر قراءة الدال في موضعها بالتفصيل فَذِكْرُهَا هنا على كل الوجوه فضل من القول.

كما أنه كرّر الصنيع نفسه في (أخ ذ) حيث تناول قراءة مُجَاهِدٍ في قوله تعالى:

{لَوْ شِئْتَ لَتَخِذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا} [48]

بالتفصيل، رغم أنه تناولها في موضع آخر، حيث جعل لها مادة مستقلة مدخلها: (تخذ) وبنى هذه المادة من أولها إلى آخرها على هذه القراءة وأقوال العلماء فيها.

تخِذَ يَتخَذ، تَخْذًا وتَخَذًا، فهو تَاخِذ.

والمفعول مَتْخوذ.

تَخِذَ فلاناً صديقاً: اتَّخذه.

تخِذ المالَ: أخذه، كَسَبه.[٤٩]

كما أن الزبيدي كثيراً ما يسترسل فيذكر كل القراءات الواردة في الموضع الواحد، وهذا ما يجعله كثيراً يخالف أصول الصناعة المعجمية، فقد تَكُونُ القراءات – التي ذَكَرَهَا استرسالاً – لا تَمُتُّ بصلة للموضع الذي ذكرها فيه كما فعل في (ص و ر) حيث ذكر قوله تعالى

{فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ} [٥٠]

صَـرّهُنّ : كلمة أصلها الفعل (صَـرَّ) في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير المفرد المذكر (هو) وجذره (صرر) وجذعه (صر) وتحليلها (صر + هن).

صُرهُنّ : كلمة أصلها الفعل (صَارَ) في صيغة الأمر منسوب لضمير المفرد المذكر (أنت) وجذره (صور) وجذعه (صر) وتحليلها (صر + هن). انظر معنى صَارَ.[٥١]

بضم الصاد وكسرها قراءتان سبعيتان: أي وَجِّهْهُنّ، من صار يصور ويصير، ولكنه يستدعي معهما قراءتين تنتميان إلى أصلين آخرين هما:

الأصل الأول: {صُرَّهُنَّ} من الصَّرِّ أي الشَّدِّ

الأصل الثاني: {فَصِرَّهُنَّ} من الصَّرِيرِ أي الصوت أي صِحْ بِهِنَّ.

وبهذا يكون قد وضع القراءة في غير موضعها، وهذا الصنيع لا يخدم المادة، ولا يُفَعِّلُ القراءة.

وأحياناً ينطق الحال برغبته الشديدة في مجرد جمع واستقصاء القراءات الواردة في الموضع الذي يتناوله، حتى لو لم تكن مناسبة للمقام، كما فعل في (ع ب د) حيث ذكر كل القراءات الواردة في قوله تعالى:

{وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ} [52]

ومن بينها ما جاء بصيغة المبني للمعلوم، والمبني للمجهول، والمخفف، والمشدد، والمسند إلى ضمير الغائب المفرد، وضمير الغائب الجمع، وصيغ شتى من جموع التكسير، وفي هذا الخضم لا يستطيع القارئ أن يتبين موضع الشاهد، بل يصعب على الزبيدي نفسه إبرازه.

وفي أحايينٍ أخَر يشعر الزبيدي بلون من ألوان الصراع بين رغبته في استقصاء القراءات، وأصول الصناعة المعجمية، فيشعر أن استقصاءه سوف يخل بتلك الأصول إخلالاً واضحاً، فابتكر طريقة يجمع فيها بين الحُسْنَيَيْنِ، فبعد أن تنتهي المادة يقول: "فائدة"[53]

أو "مهمّة" أو يجمع بينهما فيقول: "فائدة مهمة" [٥٤]ثم يذكر القراءات التي اجتهد في جمعها من كتب القراءات.

وقد فعل ذلك في (م ل ك) فبعد أن انتهى من عرض المادة قال: "مهمة" ثم استرسل في ذكر القراءات الواردة في "ملك"، والقرّاء الذين قرؤوا بها، والمعاني الواردة عليها، ومفاضلة العلماء بين هذه القراءات من حيث المعنى.

وإننا لنعود قائلين: إن هذه الطريقة تخالف أصول الصناعة، حيث لم تقع القراءة في موضعها المناسب لها، فتفقد قيمتها الاستدلالية، أما عن مسألة ذكر القراءة والإسناد فللزبيدي فيهما مشارب متعددة، فهو أحياناً يذكر القراءة مستقصياً كل من قرأ بها، كما فعل في (ق ن ط) سابق الذكر.

وأحياناً يذكر القراءة دون ذكر القارئ، بل يكتفي بقوله:" وقرئ " ثم يذكر القراءة، كما فعل في {جُهْدَهُمْ}[55]

بضم الجيم وفتحها.

جُهِد : كلمة أصلها الفعل (جَهَدَ) في صيغة الماضي المجهول منسوب لضمير المفرد المذكر (هو) وجذره (جهد) وجذعه (جهد). انظر معنى جَهَدَ. [٥٦]

جَهَد : كلمة أصلها الفعل (جَهَدَ) في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير المفرد المذكر (هو) وجذره (جهد) وجذعه (جهد). انظر معنى جَهَدَ.

جَهِد : كلمة أصلها الفعل (جَهِدَ) في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير المفرد المذكر (هو) وجذره (جهد) وجذعه (جهد). انظر معنى جَهِدَ.

وكما فعل في: {قَرْحٌ} [٥٧]

بفتح القاف وضمها، لِلْقَرَح : كلمة أصلها الاسم (قَرَحٌ) في صورة مفرد مذكر وجذرها (قرح) وجذعها (قرح) وتحليلها (ل + لقرح).

لِلْقَرْح : كلمة أصلها الاسم (قَرْحٌ) في صورة مفرد مذكر وجذرها (قرح) وجذعها (قرح) وتحليلها (ل + لقرح).[٥٨]

وفي: {تَهْوِي} [٥٩]

بكسر الواو وفتحها.

تُهْوِي : كلمة أصلها الفعل (أَهْوَى) في صيغة المضارع منسوب لضمير المفرد المؤنث (أنتِ) وجذره (هوي) وجذعه (هو) وتحليلها (ت + هو + ي).

تسرع إليه شوقاً ووداداً. [٦٠]

قال أهل اللغة: دان الرجل إذا أطاع، ودان إذا عصى، ودان إذا عز، ودان إذا ذل، فلفظ (الدين) من حيث الأصل اللغوي هو من الأضداد؛ وعلى هذا يكون المعنى: أن الله سبحانه هو مالك اليوم الذي يجازي فيه أهل طاعته، ويعاقب فيه أهل معصيته، ويعز فيه المؤمنين من عباده، ويذل فيه الكافرين. [٦١]

دَيَّنْتُ، أُدَيِّنُ، دَيِّنْ، مصدرتَدْيِينٌ.

دَيَّنَ القَوْمَ : جَعَلَهُمْ يَتَدَيَّنونَ بِدينِهِ.

دَيَّنَهُ مَبْلَغاً كَبيراً مِنَ المالِ: أَقْرَضَهُ إِيَّاهُ.

دَيَّنَه: أَقرضه دَيَّنَه: صَدَّقه

دَيَّنَ فلانًا الشيءَ: ملَّكه إِياه.

دَيَّنَ فلانًا القومَ: ولاَّه سياستَهم.[62]

دِين: مصدر دانَ

– قوله سبحانه:

{ فَلَا تَجْعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ} [٦٣]

أنْداد: جمع نَديد.

أنداد: جمع نِدّ.

النديد:

صوت الرافض.

نُدُود: مصدر نَدَّ.

نِداد : جمع نادّ. لسان العرب: مادة ندد.

أي: أمثالاً تعبدونهم كعبادة الله. قال الزبيدي: (النِّد) المثل والضد، وهو من الأضداد، والله تعالى بريء من المثل والضد. [64]

قوله عز وجل:

{ ثُمَّ عَفَوْنَا عَنكُم مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ} [65]

عافى يعافي، عافِ، معافاةً، فهو مُعافٍ، والمفعول مُعافًى:

عافاه اللهُ أصحَّه، شفاه وأبرأه من مرضه وعِلَّته.

أصبح مُعافًى بفضل الله.

شَفَاكَ اللهُ وَعَافَاكَ. [٦٦]

(عفت) الريح الأثر: أذهبته، وعفا الشيء: كثر، فلفظ (العفو) من حيث الأصل اللغوي من الأضداد؛ وسياق الآية يدل على أن المراد من (العفو) هنا المعنى الأول، وهو معنى محو الذنب. [٦٧]

– قوله تعالى:

{ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تُقۡسِطُواْ فِي ٱلۡيَتَٰمَىٰ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ مَثۡنَىٰ وَثُلَٰثَ وَرُبَٰعَۖ فَإِنۡ خِفۡتُمۡ أَلَّا تَعۡدِلُواْ فَوَٰحِدَةً أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُكُمۡۚ ذَٰلِكَ أَدۡنَىٰٓ أَلَّا تَعُولُواْ} [68]

خوَّفَ يخوِّف، تخويفًا، فهو مُخوِّف، والمفعول مُخوَّف.

خوَّف فلانًا: أخافه، جعله يخاف، فزّعه، أرهبه.

خوَّفه الأمرَ/ خوَّفه من الأمر: فزّعه منه خوَّفه من مَغَبَّة أفعاله.

مصدر خَافَ اِعْتَرَاهُ خَوْفٌ: فَزَعٌ، خَشْيَةٌ، رُعْبٌ دَخَلَ إِلى الْمَعْرَكَةِ بِلاَ خَوْفٍ.
خَوْفاً مِنَ الْمَشَاكِلِ لَمْ: خَشْيَةً خَوْفاً عَلَيْهِ: حِرْصاً عَلَيْهِ مِنْ قَلَقاً.
عَلَيْـهِ الخَوْفُ: انفعـالٌ في النفس يَحـدُثُ لتوقُّع مـا يرد من المكروه أو يفوت من المحبوب.
الخَوْفُ: القتال. لسا العرف: مادة خوف.
(خفتم) من الأضـــداد؛ فقد يكون المَخُوف منه معلومَ الوقوع، وقد يكون مظنوناً؛ فلذلك اختلف العلماء في تفســير هذا الخوف، فقال بعضـــهم: (خفتم) بمعنى أيقنتم[٦٩]. وقال آخرون: (خفتم) بمعنى ظننتم. قال ابن عطية: وهذا الذي اختاره الحذاق، وأنه على بابه من الظن لا من اليقين، والتقدير: من غلب على ظنه التقصير في القسط لليتيمة فليعدل عنها. [٧٠]
{ وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ} [٧١]
وَيَّلَ، يُوَيِّلُ، مصدر تَوْبِيلٌ وَيَّلَ لَهُ : أَكْثَرَ لَهُ مِنْ ذِكْرِ .
تَأْتِي لِلنُّدْبَةِ : وَيْلاَهُ الوَيْلُ : حلولُ الشَّـــرّ الوَيْلُ :كلمةُ عذاب الوَيْلُ : كلمة للدُّعاء بالهلاك والعذاب على من وقع في هَلكة يسـتحقُّها بقصـد التهديد والتحذير، تُسـتعمل مُقترنة بـ (أل) أو مُجرّدة منها، مُنوَّنة وغير مُنوَّنة الوَيْل لليهود ومن عاونهم، : أَكثرَ له من ذِكْرِ الوَيْل وَيل: (اسم).

كَلِمَةٌ تَأْتِي لِحُلُولِ الشَّـــرِّ وَالعَذَابِ: وَيْلَهُ، وَيْلَكَ، وَيْلِي، وَيْلٌ لَهُ، وَيْلاً لَهُ : الرَّفْعُ عَلَى الابْتِدَاءِ، وَالنَّصْبُ عَلَى إِضْمَارِ الفِعْلِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: أَلْزَمَكَ اللَّهُ وَيْلاً.

الويل هو الهلاك (فقهية)

أَيَل: (اسم)

أَيَل : فاعل من يلّ

أيلّ: (اسم)

الأَيلُ من الحوافر: القصيرُ السُّنْبُك.

وَلَدٌ أَيَلٌ : أَسْنَانُهُ قَصِيرَةٌ مُلْتَزِقَةٌ مُقْبِلَةٌ عَلَى دَاخِلِ الْفَمِ.

أُيَّل: (اسم)

الجمع : أيايلُ ، و أيائل الأُيَّلُ الأُيَّلُ الإِيَّل حَيَوَانٌ مِنْ فَصِـــيلَةِ الأَيِّلِيَّاتِ، مِنْ رُتْبَةِ شَفْعِيَّاتِ الأَظْلاَفِ، لِذُكُورِهِ قُرُونٌ مُتَشَعِّبَةٌ بِهَا تَجْوِيفٌ يُعْرَفُ أَيْضاً بِالوَعْلِ.[٧٢]

فمركب (ويل له) يُســتعمل خبراً –بمعنى الإخبار– ويســتعمل دعاء –بمعنى الدعاء عليهم–، وقد حمله المفسرون هنا على كلا المعنيين.

وهناك مثال حمل اللفظ المشترك على معنييه، كما في قوله تعالى:

{ وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ} [٧٣]

لفظ (الجهاد) في الآية هو لفظ مشــترك، يُطلق على مجاهدة النفس في إقامة شــرائع الإســلام، ويطلق على مقاتلة الأعداء في الذبّ عن ديار الإســلام، وقد فُسِّــرت الآية بكلا المعنيين. [٧٤]

الجمع : جُهُدٌ

الجَهَاد : الأَرض المستوية أَنْبَتت أَو لم تنبت.[٧٥]

وفي الحديث حديث شـــريف أَنه صـــلى الله عليه وســـلم نزلَ بأَرض جَهَادٍ /الجَهَاد :الصَّحراءُ الجَهَاد: الأَرضُ الصُّلبة

الجَهَاد: ثمر الأَراك.

جِهاد: (اسم)

الجهاد: المبالغة واستفراغ ما في الوسع والطاقة من قول أَو فعل(وَجَاهِدُوا فِي اللَّـــهِ حَقَّ...)

الجِهَاد: (شرعاً): قتالُ من ليس له ذمّة من الكفّار.

الجِهَاد: قتالٌ دفاعًا عن الدِّين والوطن.

الجِهَاد : كفاح.[٧٦]

ومن هذا القبيل قوله تعالى:

{ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ □ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ } [٧٧]

فلفظ (القســورة) مشــترك بين (الرامي) وبين (الأســد)، وحمر الوحش إذا رأت الرامي فرت، والحمر الأهلية إذا رأت الأســـد فرت، واللفظ صـــالح للمعنيين؛ فيُحمل على المعنيين جميعاً. تاج العروس (قسر)

الجمع : قساوِر وقساوِرَة.

القَسْوَرَةُ :أسد قويّ شديد.

الأَسدُ القَسْوَرَةُ: العزيزُ الغالب.[٧٨]

القَسْوَرَةُ :كلُّ شديد

جمع قساوِر وقساوِرَة.[٧٩]

وهناك أيضاً مثال حمل اللفظ المشترك في حقيقته ومجازه قول الله تعالى:

{ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يَسْجُدُ لَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ وَٱلنُّجُومُ وَٱلْجِبَالُ وَٱلشَّجَرُ وَٱلدَّوَآبُّ وَكَثِيرٌ مِّنَ ٱلنَّاسِ ۗ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ ۗ وَمَن يُهِنِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن مُّكْرِمٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَآءُ} [٨٠]

فإن السجود له معنى حقيقي، وهو وضع الجبهة على الأرض، ومعنى مجازي، وهو التعظيم، وقد استعمل فعل {يسجد} هنا في معنييه المذكورين لا محالة، الحقيقي والمجازي. [٨١]

سجَدَ يَسجُد، سُجودًا، فهو ساجِد.

والجمع: سُجَّدٌ، وسُجُودٌ.

سَجَدَ سَجَدَ سجودًا: خضع وتطامن.

سَجَدَ: وضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَى الأَرْضِ تَعَبُّداً يَسْجُدُونَ لِلَّهِ.

سَجِدَتْ سَجَدًا فهي سَجْدَاءُ، وهو أَسْجدُ.

والجمع: سُجْدٌ.

سَجِدَت الرِّجْلُ: اِنْتَفَخَتْ.

سجد: وضع جبهته وأنفه وكفيه وركبتيه وأصابع قدميه على الأرض.[٨٢]

ومن قبيل استعمال المعنى الحقيقي والمجازي أيضاً، قوله تعالى:

{ إِن يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُواْ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُوٓاْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِٱلسُّوٓءِ وَوَدُّواْ لَوْ تَكْفُرُونَ} [٨٣]

فبسط الأيدي حقيقة في مداها للضرب والسلب، وبسط الألسنة مجاز في عدم إمساكها عن القول البذيء، وقد استعمل هنا في كلا معنييه.[٨٤]

بُسِّط : كلمة أصلها الفعل (بَسَّطَ) في صيغة الماضي المجهول منسوب لضمير المفرد المذكر (هو) وجذره (بسط) وجذعه (بسط).

بُسِط : كلمة أصلها الفعل (بَسَطَ) في صيغة الماضي المجهول منسوب لضمير المفرد المذكر (هو) وجذره (بسط) وجذعه (بسط).

بَسَط : كلمة أصلها الفعل (بَسَطَ) في صيغة الماضي المعلوم منسوب لضمير المفرد المذكر (هو) وجذره (بسط) وجذعه (بسط).[٨٥]

ونذكر مثال اللفظ المشـــترك المختلف المعاني: في لفظ (الأمة) الذي يعد من الألفاظ المشـتركة وإنما دل في القرآن الكريم في كل موطن على معنى واحد، دلَّ عليه سـياق الكلام، فمثلاً في قوله تعالى:

{وَلَئِنۡ أَخَّرۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِلَىٰٓ أُمَّةٖ مَّعۡدُودَةٖ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحۡبِسُـــهُۥٓۗ أَلَا يَوۡمَ يَأۡتِيهِمۡ لَيۡسَ مَصۡرُوفًا جعَنۡهُمۡ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ} [٨٦]

لفظ (الأمة) هنا أتى بمعنى: الأمد والحين. [٨٧]

أُمَّة : كلمة أصلها الاسم (أُمَّةٌ) في صورة مفرد مؤنث وجذرها (ءمم) وجذعها (ءمة).

أمَة : كلمة أصلها الاسم (أمَةٌ) في صورة مفرد مؤنث وجذرها (ءمو) وجذعها (ءمة).

أُمَّة : كلمة أصـــلها الاســـم (أُمٌّ) في صـــورة مفرد مؤنث وجذرها (ءم) وجذعها (ءم) وتحليلها (أم+ة).

الْأُمَّة : كلمة أصلها الاسم (أُمَّةٌ) في صورة مفرد مؤنث وجذرها (ءمم) وجذعها (ءمة) وتحليلها (ال + أمة).

الْأُمَّة : كلمة أصـــلها الاســـم (أُمٌّ) في صـــورة مفرد مؤنث وجذرها (ءم) وجذعها (ءم) وتحليلها (ال + أم + ة).

أَمَّة : مفرد لمصدر المرة (أَمَّة) في حال يكون مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا والمشتق من الفعل (أَمَّ) والذي جذره (ءمم).[88]

الخاتمة:

نصـــل في ختام دراســـتنا إلى نتيجة مفادها أن الدليل القرآني كان له بالغ الأثر في توجيه الدلالة المعجمية عند عدد كبير من علماء اللغة والبيان والتفسير، ولا سيما عند الزبيدي في معجم تاج العروس، فدرسنا الدليل في اللغة والاصطلاح وكذلك في القرآن الكريم والحديث النبوي الشـريف، ثم تخصـصـنا في دراسـة الدلالة المعجمية ضـمن معجم تاج العروس مع دراسة أقسام الدليل، ليتم الانتقال بعدها إلى الأثر القرآني الذي توضـح في تبيان وتوجيه الدلالة المعجمية من خلال الاسـتشـهاد بمجموعة من الآيات القرآنيـة الكريمـة التي جمعهـا الزبيـدي في معجمـه تـاج العروس، فـاعتمـدنـا على أقوال علماء كثُر من الثقات، واعتمدنا على آرائهم في الدلالة المعجمية والدليل القرآني.

فسلطنا الأضـواء على علماء التفسير وكتبهم لأن البحث قائم على آيات قرآنية كريمة لزاماً علينا تفسيرها لتتضح للدارس ماهية الدراسة وكيفية البحث، وفيما بعد عملنا على دراسـة الآيات القرآنية الكريمة من أجزاء مختلفة تناولتها معاجم متنوعة ولا سيما معجم تاج العروس بشـكل خاص لتكتمل صـورة دراسـة أثر الدليل القرآني في توجيه الدلالة المعجمية في معجم تاج العروس.

الهوامش

(1) ينظر: مادة (دل ل) في مختار الصحاح (١٦٩/٤)، ولسان العرب (٢٤٩/١١).
(2) معجم مقاييس اللغة، مادة (دل ل)، (٢٥٩/٢).
(3) ينظر: مادة (دل ل)، في مختار الصحاح (١٦٩/٤)، وتاج العروس (٥٠١/٢٨)، والمعجم الوسيط (٢٩٤/١).
(4) ينظر: القاموس المحط (٣٨٨/٣)، ولسان العرب (٢٤٩/١١)، وتاج العروس (٥٠١/٢٨-٥٠٢).
(5) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن (٣٦٩/٢٠)، وتفسير القرآن العظيم (٤٤٤/٦).
(6) تاج العروس من جواهر القاموس (٣٢٥/٧).
(7) الفقيه والمتفقه (٤٤/٢).
(8) قواطع الأدلة، (٢٣/١- ٣٣).
(9) الحدود في الأصول، (١٠٣).
(10) الفصول في الأصول، (٧/٤).
(11) فصول البدائع في أصول الرّائع (٢٩/١- ٣٠).
(12) شرح مختصر ابن الحاجب، (٤٠/١)، والإحكام في أصول الأحكام، (٢٧/١- ٢٨).
(13) شرح الكوكب المنير، (٥٣/١).
(14) سورة الأنعام، الآية (٩٧).
(15) سورة النحل، الآية (١٦).
(16) الرسالة، (٥٠١ - ٥٠٣).
(17) سورة الإسراء، الآية (٣٦).
(18) تفسير البحر المحيط، (٣٢/٦).
(19)(19) سورة البقرة، الآية (١١١).
(20) مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، (٣/٤).
(21) سورة يوسف، الآية (٢٦- ٢٨).
(22) ينظر: أحكام القرآن، (٢٢١/٣)، والجامع لأحكام القرآن، (١١٤/٩).
(23) سورة الأعراف، الآية (٢٨).
(24) الأحكام في أصول الأحكام، (٧٥/١ - ٧٦).
(25) التحرير والتنوير، (٨٤/٨).
(26) صحيح مسلم، (١١٣٤/٢).
(27) معالم السنن، (٢٣١/٣).
(28) صحيح البخاري، (٢٢٦٢/٥)، وصحيح مسلم، (٧٨/١).
(29) الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، (٢٧٧/٥)، ومسند الإمام أحمد، (١٩٤/١٨).
(30) الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، (١١٤).
(31) م. ن، (١١٥) وما بعدها.
(32) صحيح مسلم، (٢٠٥٠/٤).
(33) المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (شرح النووي)، (٦٧٢١/١٠)، وشرح سنن النسائي مع حاشية السندي، (٥٩/٤).
(34) التقريب، (٢٠٤/١- ٢٠٥).
(35) البحر المحيط في أصول الفقه، (٢٧/١).

(36) الإحكام، (٢٤/١).
(37) للتوسع ينظر: الفكر المنهجي العلمي عند الأصوليين، دراسة تحليلية لنظريتي الدليل والترتيب والموازنة، محمد عبد السلام عوّام، المعهد العالي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ط١، ٢٠١٤م، ص١٥٣ وما بعد.
(38) أحمد علي محمود ربيع، المدخل إلى علم المعاجم والدلالة، ص١٢١ – ١٢٢.
(٣٩) سورة الحجر: الآية: ٥٦
(40) سورة الشورى: الآية: ٢٨
(41) سورة الحجر: الآية: ٥٥
(42) تاج العروس(٣٩٢/١٠)
(٤٣) معجم اللغة العربية المعاصرة: الجزء الرابع: ص: ١٢٨.
(44) سورة يوسف: الآية: ١٨
(٤٥) تاج العروس (٣٦٣/٢)
(٤٦) معجم اللغة العربية االمعاصرة: ص: ١٧٩.
(٤٧) سورة الشعراء: الآية: ٥٦
(48) سورة الكهف: الآية: ٧٧
(٤٩) معجم المعاني الجامع: ص: ١٩٣.
(٥٠) سورة البقرة: الآية: ٢٦٠
(٥١) معجم المعاني الجامع: ص: ٢١٠.
(52) سورة المائدة: الآية: ٦٠
(53) تاج العروس (٣٥٢/٥)
(٥٤) تاج العروس (١٧٦/١٣)
(55) تاج العروس (٤٠٧/٤)
(٥٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: ص: ٩٨.
(٥٧) تاج العروس (١٧٢/٢)
(٥٨) معجم الوسيط: ص: ٢٥٤.
(٥٩) تاج العروس (٢٠/١)
(٦٠) التحليل والتفسير المفصل: ص: ١٥٣.
(٦١) تاج العروس (٨٤/٢٠)
(62) تاج العروس مادة دين.
(٦٣) سورة البقرة: الآية: ٢٢
(64) تاج العروس (٢٦٩/٥)
(65) سورة البقرة: الآية: ٥٢
(٦٦) معجم اللغة العربية المعاصرة: مادة عفو.
(٦٧) تاج العروس (٦٨٦/١٩)
(68) سورة النساء: الآية: ٣
(٦٩) الفراء: معاني القرآن: (٢٨٦/١)
(٧٠) تاج العروس (٢٠٥/١٢)
(٧١) سورة المطففين: الآية: ١
(٧٢) معجم المعاني الجامع: ص: ٦٣.
(٧٣) سورة العنكبوت: الآية: ٦٩
(٧٤) تاج العروس (جهد)

(٧٥) الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن: ص ١٠١.
(٧٦) معجم الوسيط: ص: ٩٥.
(٧٧) سورة المدثر: الآية: ٥٠ و ٥١
(٧٨) الراغب الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن: ص ١٦٨.
(٧٩) معجم المعاني الجامع: ص: ٢١٤.
(٨٠) سورة الحج: الآية: ١٨
(٨١) تاج العروس (سجد)
(٨٢) معجم اللغة العربية المعاصرة: ص: ١٦١.
(٨٣) سورة الممتحنة: الآية: ٢
(٨٤) ابن قتيبة: غريب القرآن: ص ٤٤٤.
(٨٥) معجم الوسيط: ص: ٩٣.
(٨٦) سورة هود: الآية: ٨
(٨٧) الفراء: معاني القرآن: ٤٥/١.
(88) معجم المعاني الجامع: ص: ٣٩.

المصادر والمراجع:

1 - القرآن الكريم.

2 - مختار الصحاح: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي: المحقق: يوسف الشيخ محمد: الدار النموذجية: بيروت: ط ٥: ١٩٩٩م.

3 - لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى: دار صادر: بيروت: ط ٣: ١٤١٤ للهجرة.

4 - تاج العروس: محمّد مرتضى الحسيني الزَّبيدي: تحقيق: جماعة من المختصين: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب: الكويت: ١٩٦٥م.

5 - المعجم الوسيط: نخبة من اللغويين بمجمع اللغة العربية: القاهرة :ط ٢: ١٩٧٢م.

6 - معجم المعاني الجامع: أعضاء ملتقى أهل الحديث: د. ط: د. ت.

7 - معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عبد الحميد عمر: ط ١: عالم الكتب: القاهرة: ٢٠٠٨م.

8 - تفسير المفصل: محمد بن صالح العثيمين: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع: ط ١: المملكة العربية السعودية: ١٤٣٦ للهجرة.

9 - المدخل إلى علم المعاجم والدلالة: أحمد علي محمود ربيع: مكتبة الرشيد: الرياض: ٢٠٠٧م.

10 - الفكر المنهجي العلمي عند الأصوليين، دراسة تحليلية لنظريتي الدليل والترتيب والموازنة، محمد عبد السلام عوّام، المعهد العالي للفكر الإسلامي، الولايات المتحدة الأمريكية، ط١، ٢٠١٤م

11 - إحكام القرآن: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي: راجع أصوله وخرج أحاديثه وعلَّق عليه: محمد عبد القادر: دار الكتب العلمية: بيروت :ط ٣: ٢٠٠٣م.

12 - تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني: تحقيق: محمد عوامة: ط ١: دار الرشيد: سوريا: ١٩٨٦م.

13 - جامع البيان في تأويل القرآن: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري: توزيع: دار التربية والتراث: مكة المكرمة: د. ت.

14 - تفسير القرآن العظيم: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي: المحقق: محمد حسين شمس الدين: دار الكتب العلمية: بيروت: ط ١: ١٤١٩ للهجرة.

15 - الفقيه والمتفقه: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي: المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف الغرازي: دار ابن الجوزي: السعودية: ط ٢: ١٤٢١ للهجرة.

16 - قواطع الأدلة في الأصول: أبو المظفر السمعاني: ط ١: دار الكتب العلمية: بيروت: د. ت.

17 - الحدود في الأصول: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب الباجي الذهبي المالكي: المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل: ط ١: دار الكتب العلمية: بيروت: ٢٠٠٣م.

18 - الفصول في الأصول: أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي: وزارة الأوقاف الكويتية: الكويت: ط ٢: ١٩٩٤م.

19 - فصول البدائع في أصول الرّائع: محمد بن حمزة بن محمد، شمس الدين الفناري (أو الفَنَري) الرومي: المحقق: محمد حسين محمد حسن إسماعيل: ط ١: دار الكتب العلمية: بيروت: ٢٠٠٦م.

20 - شرح مختصر ابن الحاجب: محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني: تحقيق: محمد مطهر بقا: دار المدني: المملكة العربية السعودية: ط ١: ١٩٨٦م.
21 - شرح الكوكب المنير: تقي الدين أبو البقاء محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوحي المعروف بابن النجار الحنبلي: المحقق: محمد الزحيلي ونزيه حماد: مكتبة العبيكان: بيروت: ط ٢: ١٩٩٧م.
22 - صحيح البخاري: أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي: تحقيق: جماعة من العلماء: الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية :مصر: ١٤٢٢ للهجرة.
23 - صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري: المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه: القاهرة: ١٩٥٥م.
24 - سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى: تحقيق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاه: مصر: ط ٢: ١٩٧٥م.
25 - مسند الإمام أحمد: الإمام أحمد بن حنبل: المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون: إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي :مؤسسة الرسالة: بيروت: ط ١: ٢٠٠١م.
26 - المنهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي: دار إحياء التراث العربي: بيروت: ط ٢: ١٣٩٢ للهجرة.
27 - الرسالة: محمد بن إدريس الشافعي: تحقيق: أحمد محمد شاكر: ط ١: مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده: مصر: ١٩٣٨م.
28 - تفسير البحر المحيط: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي: تحقيق: صدقي محمد جميل: دار الفكر: بيروت: ط ١: ١٤٢٠ للهجرة.
29 - مفاتيح الغيب: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري: ط ٣: دار إحياء التراث العربي: بيروت: ١٤٢٠ للهجرة.
30 - التحرير والتنوير: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي: الدار التونسية للنشر: تونس: ط ١: ١٩٨٤م.
31 - معالم السنن: أبو سليمان، حمد بن محمد الخَطّابي: المطبعة العلمية: حلب: ط ١: ١٩٣٢م.
32 - الجامع لأحكام القرآن: أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي: تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش: دار الكتب المصرية: القاهرة: ط ٢: ١٩٦٤م.
33 - الطرق الحكمية في السياسة الشرعية: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية: مكتبة دار البيان: بيروت: د. ط: د. ت.
34 - معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء: تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي: دار المصرية للتأليف والترجمة: القاهرة: ط ١ د. ت.
35 - غريب القرآن:أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري: تحقيق: أحمد صقر: دار الكتب العلمية: بيروت: ١٩٧٨م.
36 - المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى: تحقيق: صفوان عدنان الداودي: دار القلم: دمشق: ط ١: ١٤١٢ للهجرة.

Sources and references:
1- The Holy Quran.
2- Mukhtar Al-Sahih: Zain Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi: Investigator: Yusuf Al-Sheikh Muhammad: Model House: Beirut: 5th Edition: 1999 AD.
3- Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifi al-Afriqi: Dar Sader: Beirut: 3rd edition: 1414 Hijra.
4-Taj Al-Aroos: Muhammad Murtada Al-Husseini Al-Zubaidi: Investigation: A group of specialists: The National Council for Culture, Arts and Letters: Kuwait: 1965.
5- Al-Mo'jam Al-Waseet: A group of linguists at the Arabic Language Academy: Cairo: 2nd Edition: 1972.
6- Comprehensive Dictionary of Meanings: Members of the Ahl al-Hadith Forum: Dr. I: Dr. T.
7- Dictionary of the Contemporary Arabic Language: Dr. Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar: 1st Edition: World of Books: Cairo: 2008.
8- Detailed interpretation: Muhammad bin Saleh Al-Uthaymeen: Dar Ibn Al-Jawzi for Publishing and Distribution: 1st Edition: Kingdom of Saudi Arabia: 1436 Hijra.
9 - Introduction to lexicography and semantics: Ahmed Ali Mahmoud Rabie: Al-Rasheed Library: Riyadh: 2007.
10- Scientific methodological thought among the fundamentalists, an analytical study of the theories of evidence, arrangement and balance, Muhammad Abdul Salam Awam, Higher Institute of Islamic Thought, United States of America, 1st Edition, 2014 AD
11- The provisions of the Qur'an: Judge Muhammad bin Abdullah Abu Bakr bin Al-Arabi Al-Maafari Al-Ishbili Al-Maliki: Review its origins and came out of its hadiths and commented on it: Muhammad Abdul Qadir: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya: Beirut: 3rd Edition: 2003 AD.
12-Taqreeb Al-Tahdeeb: Abu al-Fadl Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar al-Asqalani: Investigation: Muhammad Awamah: 1st Edition: Dar al-Rashid: Syria: 1986.
13- Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an: Abu Jaafar, Muhammad bin Jarir al-Tabari: Distribution: House of Education and Heritage: Makkah: Dr. T.
14- Interpretation of the Great Qur'an: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi: Investigator: Muhammad Hussein Shams Al-Din: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya: Beirut: 1st Edition: 1419 Hijra.

15- Al-Faqih Wa Al-Mutafiqh: Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit Al-Khatib Al-Baghdadi: Investigator: Abu Abdul Rahman Adel bin Yusuf Al-Gharazi: Dar Ibn Al-Jawzi: Saudi Arabia: 2nd Edition: 1421 Hijra.
16-Qawati' Al-Adila fi Al-Wosool: Abu Al-Muzaffar Al-Samaani: 1st Edition: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya: Beirut: Dr. T.
17-Al-Hudood fi al-osool: Abu Al-Walid Suleiman bin Khalaf bin Saad bin Ayoub Al-Baji Al-Dhahabi Al-Maliki: Investigator: Muhammad Hassan Muhammad Hassan Ismail: 1st Edition: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya: Beirut: 2003.
18-Al-fusool fi al-osool: Ahmed bin Ali Abu Bakr Al-Razi Al-Jassas Al-Hanafi: Kuwaiti Ministry of Awqaf: Kuwait: 2nd Edition: 1994 AD.
19- Fusool al-Badaa'I fi osool al-rai': Muhammad bin Hamza bin Muhammad, Shams al-Din al-Fanari (or al-Fanari) Rumi: Investigator: Muhammad Hussein Muhammad Hassan Ismail: 1st Edition: Dar al-Kutub al-Ilmiyya: Beirut: 2006.
20- Sharh mukhtasar of Ibn al-Hajib: Mahmoud bin Abdul Rahman (Abu al-Qasim) Ibn Ahmed bin Muhammad, Abu al-Thana, Shams al-Din al-Isfahani: Investigated by: Muhammad Mutahar Baqa: Dar al-Madani: Kingdom of Saudi Arabia: 1st edition: 1986 AD.
21-Sharh al-kawkab al-munir : Taqi al-Din Abu al-Baqa Muhammad bin Ahmed bin Abdul Aziz bin Ali al-Futuhi known as Ibn al-Najjar al-Hanbali: Investigator: Muhammad al-Zuhaili and Nazih Hammad: Obeikan Library: Beirut: 2nd Edition: 1997 AD.
22- Sahih al-Bukhari: Abu Abdullah, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin al-Mughira ibn Bardzbah al-Bukhari al-Jaafi: Investigation: A group of scholars: Edition: Al-Sultaniya, at the Great Princely Press: Egypt: 1422 Hijra.
23- Sahih Muslim: Abu al-Husayn Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Nisaburi: Investigator: Muhammad Fouad Abd al-Baqi: Issa al-Babi al-Halabi & Co. Press: Cairo: 1955.
24- Sunan al-Tirmidhi: Muhammad bin Issa bin Surat bin Musa bin Al-Dahhak, Al-Tirmidhi, Abu Issa: Investigated by: Ahmed Muhammad Shaker, Muhammad Fouad Abdul Baqi and Ibrahim Atwa Awad, the teacher at Al-Azhar Al-Sharif: Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Co. Press: Egypt: 2nd Edition: 1975 AD.
25- Musnad of Imam Ahmad: Imam Ahmad bin Hanbal: Investigator: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others: Supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki: Al-Resala Foundation: Beirut: 1st Edition: 2001 AD.

26- Al-Minhaj fi Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj: Abu Zakaria Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi: House of Revival of Arab Heritage: Beirut: 2nd Edition: 1392 Hijra.
27-Al-risala : Muhammad bin Idris Al-Shafi'i: Investigation: Ahmed Muhammad Shaker: 1st Edition: Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press: Egypt: 1938.
28- Interpretation of the surrounding sea: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer al-Din al-Andalusi: Investigation: Sidqi Muhammad Jameel: Dar al-Fikr: Beirut: 1st edition: 1420 Hijra.
29-Mafateeh al-ghayb: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi Khatib Al-Rai: 3rd Edition: House of Revival of Arab Heritage: Beirut: 1420 Hijra.
30-Al-tahreer wa al-tanweer: Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi: Tunisian Publishing House: Tunisia: 1st Edition: 1984 AD.
31- Ma’alim al-Sunan: Abu Suleiman, Hamad bin Muhammad Al-Khattabi: Scientific Press: Aleppo: 1st Edition: 1932 AD.
32- The Collector of the provisions of the Qur'an: Abu Abdullah, Muhammad bin Ahmed Al-Ansari Al-Qurtubi: investigated by: Ahmed Al-Bardouni and Ibrahim Atfaish: Egyptian House of Books: Cairo: 2nd Edition: 1964 AD.
33- Methods of governance in Sharia politics: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah: Dar al-Bayan Library: Beirut: Dr. I: Dr. T.
34- The meanings of the Qur'an: Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzoor Al-Dailami Al-Farra: Investigated: Ahmed Youssef Al-Najati and Muhammad Ali Al-Najjar and Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi: Dar Al-Masriya for Writing and Translation: Cairo: 1st Edition d. T.
35- Gharib al-Qur'an: Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutayba al-Dinuri: Investigation: Ahmed Saqr: Dar al-Kutub al-Ilmiyya: Beirut: 1978.
36- Al-mufradat fi gharib al-Qur'an: Abu al-Qasim al-Hussein bin Muhammad known as Ragheb al-Isfahani: Investigation: Safwan Adnan al-Daoudi: Dar al-Qalam: Damascus: i 1: 1412 Hijra.